مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم الإنسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، ابريل، ص: 375 – 401

ISSN 2518 – 5810

النسب (دراسة صوتيّة صرفيّة)
الأسماء المقصورة والممدودة والمنقوصة أنموذجا

د. محمد مفلح عيد النواصره

محاضر غير متفرغ الجامعة الأردنية /الأردن

(تاريخ الاستلام 2022/06/29، تاريخ القبول2022/11/09)

Ratios (phonetic morphological study)
Restricted, extended and incomplete names as a model

Dr. Muhammad Mufleh Eid Al-Nawasrah

Part-time Lecturer, University of Jordan / Jordan

(Received 29/06/2022, Accepted 09/11/2022)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في موضوع النسبِ؛ باستقصاء جانبيه: القياسيّ وكيفية صياغة المفردات التي تخضع لنمطٍ بعينه في الزيادة، وإن اختلفت كيفية الأداء والتطبيق، وأما الجانب الثاني فهو السماعيّ الذي لم يأتِ على وتيرة واحدة، وإنما حدّه السماع والذوق اللغويّ.

وقد كان معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الموضوع، ثم جمع المعلومات المتعلقة به من أمّات كتب اللغة، ثم التحليل الصرفي الصوتي، نظرا لما لعلم الأصوات من دور في توضيح الخطوات التحليلية. ومن ثَمَّ تصنيف المادة اللغوية؛ كلُّ مسألة وما يناسبها تصنيفا.

أما أهم المؤلفات التي اتكأ عليها الباحث، فهي: الكتاب لسيبويه، وشرح المفصل لابن يعيش، والمقرب لابن عصفور، وشرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي.

وأما المشكلة التي واجهت هذه الدراسة فتتمثل بعدم وجود مؤلف شامل ومفصل يدرس هذا الباب دراسة صرفية صوتية، فضلا عن التناقض البحثي بين الباحثين في عرض بعض مسائله.

الكلمات المفتاحية: النسب، الاسم الممدود، المستوى الصوتي، الاسم المقصور، الاسم المنقوص.

ABSTRACT:

This study aimed to research the issue of ancestry; By investigating its two sides: the standard and how to formulate vocabulary that is subject to a specific pattern of increase, even if the manner of performance and application varies.

It was based on the descriptive analytical method by studying the subject, then collecting information related to it from the mothers of language books, and then the phonemic morphological analysis, given the role of phonology in clarifying the analytical steps. and then classify the linguistic material; Each issue is appropriately categorized.

As for the most important books on which the researcher relied, they are: The Book by Sibawayh, Sharh al-Mofassal by Ibn Yaish, al-Muqrib by Ibn Asfour, and Shafiya Shafia Ibn al-Hajeb by al-Astrabadhi.

As for the problem that this study faced, it is represented in the absence of a comprehensive and detailed author that studies this section as a morphological and phonetic study, in addition to the research contradiction between researchers in presenting some of its issues.

Keywords: lineage, extended noun, phonemic level, short noun, incomplete noun.

المقدّمة :

يعد المستوى الصرفيّ أحد المستويات اللغوية، التي حظيت باهتمام الدارسين وعنايتهم، إذ لا يكاد كتاب لغويّ قديم إلا وقد تناول أبوابه ومسائله، وإن لم يكن بادئ الأمر مستوًى لغويًّا مستقلا؛ إذ لا ينفصل عن مستويات اللغة الأخرى، وما لبث أن استقل بالدراسة وحده، وأُلِّفت فيه المدونات الخاصة فأصبح يُدرس مستقلا.

وشأن الصرف في أبوابه ومسائله شأن غيره من المستويات، فله مفرداته، وخصائصه، وسماته التي تميزه، ومن المعلوم أنّ النسب جزء من الصرف، ذو أهمية بالغة لا يمكن إغفاله؛ لذا أخذت الكتب الصرفية تتحدث عنه بغض النظر عن نسبة المؤلفات الصرفية إذا ما قيست بمؤلفات اللغة الأخرى، وبقي الحديث عنه باباً صرفيّا مستقلا، إلى أن أثبتت الدراسات مدى العلاقة بين المستويين العامّين: الصرفي والصوتي، وقد ظهر ذلك شذراتٍ في المؤلفات القديمة، إلى أنْ جاءت المؤلفات الحديثة، وبسطت القولَ فيه، فثمة دراسات جمة ولاسيما النسب،إذ دُرس دراسة صرفية صوتية، ولكن من الملحوظ أنه لا يوجد دراسة مستفيضة فيه، لتتناول شذراته المتفرقة في بطون اللغة، وتربط كل وزنٍ صرفيّ، أو صيغة سماعية بنظيرها الصوتيّ، ولعل ذلك ما أحدث مشكلة من المشكلات التي واجهت هذا المؤلَّف.

وقد جاء هذا المؤلَّف مفصلا موضوع النسبِ؛ محاولا أن يستقصي جانبيه: القياسيّ وكيفية صياغة المفردات التي تخضع لنمطٍ بعينه في الزيادة، وإن اختلفت كيفية الأداء والتطبيق، وأما الجانب الثاني فهو السماعيّ الذي لم يأتِ على وتيرة واحدة، وإنما حدّه السماع والذوق اللغويّ. وقد كان معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الموضوع، ثم جمع المعلومات المتعلقة به من أمّات كتب اللغة، ثم التحليل الصرفي الصوتي، نظرا لما لعلم الأصوات من دور في توضيح الخطوات التحليلية. ومن ثَمَّ تصنيف المادة اللغوية؛ كلٌ مسألة وما يناسبها تصنيفا.

وقد جاء هذا البحث في ملخص، ومقدمة، وأربعة مباحث، الأول: علة النسب بالياء، وحقيقته، والنسب إلى الأسماء المختومة بالتاء. والمبحث الثاني: النسب إلى الأسماء المقصورة. أما الثالث فهو النسب إلى الأسماء الممدودة. وأما الرابع فقد تناول المنقوص. وصولا إلى النتائج.

وقد اتُّبعت هذه الدراسةُ المنهجَ الوصفي التحليلي، كما أُشير إلى ذلك في التلخيص.

أما أهم المؤلفات التي اتكأ عليها الباحث، فهي: الكتاب لسيبويه، وشرح المفصل لابن يعيش، والمقرب لابن عصفور، وشرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي.

وأما المشكلة التي واجهت هذه الدراسة فتتمثل بعدم وجود مؤلف شامل ومفصل يدرس هذا الباب دراسة صرفية صوتية، فضلا عن التناقض البحثي بين الباحثين في عرض بعض مسائله.

مادة البحث:

المبحث الأول: علة النسب بزيادة الياء المشددة، وحقيقته، والنسب إلى الأسماء المختومة بالتاء.

وبعدُ، لا بدَّ من تعريف النسب لغةً واصطلاحا، أمّا لغة: فيقال: " جاء في لسان العرب "النسب: نسب القرابات، وهو واحد الأنساب، والنِّسبة والنُّسبة والنَّسَبُ: القرابة، ... والنَّسبُ يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصَّناعة.. ونَسَبُهُ ينْسُبُهُ وينسِبُهُ نسَباً: عزاه" (١)،أما اصطلاحا: فثمة أقوال فيه، فهو الإضافة عند سيبويه، حيث يقول: "اعلم أنك إذا أضفت رجلا من آل ذلك الرجل ألحقت ياءي الإضافة، فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياءي الإضافة، وكذلك إذا أضفت سائر الأسماء إلى البلاد، أو حيّ، أو قبيلة(٢)،وعبر المبرد عن ياءي النسبة بالياء المشددة؛ لقوله: "اعلم أنك إذا نسبت رجلا إلى حي أو بلد ألحقت الاسم الذي نسبته ياء شديدة (٣).

---

(١) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، ط١، (٢٠٠٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، مادة نسب، ص٨٨٩.

(٢) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، ط٢، دار العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٩، ج٣، ص٣٦٧.

(٣) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (ت:٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق حسن حمد، مراجعة إميل يعقوب، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٩ ج٣، ص١١١.

والنسبة عند النحويين هو من: ينسب –كما تقدم– إلى قبيلة أو بلدة، أو صنعة، فيقال: نسبت فلانا إلى بني فلان إذا عزوته إليهم، لذا فالنسبة إضافة من جهة المعنى، وإن كانت مخالفة لها من جهة اللفظ؛ لأن في الإضافة يذكر الاسمان، ويضاف أحدهما إلى الآخر نحو: غُلام زيدٍ، وفي النسب يذكر المنسوب إليه وحده، ثم يدخل على الاسم زيادةٌ تدل على النسب، ويُكتفى بتقديم الموصوف عن ذكر المنسوب، ويكون ذلك بزيادة ياء مشددة وكسر ما قبلها في الاسم المنسوب فيما قلَّت أحرفُه، أو كثرت من الأسماء(٤).

نحو: عايد ←عايديّ، وإسماعيل إسماعيليّ

إذن يعرف الاسم المنسوب بأنه الاسم الملحق بآخره ياءٌ مشددة، مكسور ما قبلها علامة لنسبة الاسم، كما تلحق التاء في بعض الأسماء علامةً للتأنيث(٥).

أما عن القول بنقل الحركة الإعرابية على ياءي النسب فليس في جميع الحالات،إذ يستثنى من ذلك الجموع المنسوب مفردها، ولم أجد ما ينبه على مثل هذا. أما الهدف من النسب فهو أن نجعل المنسوب من آل المنسوب إليه، أو من أهل تلك المدينة، أو البلدة، أومن أهل تلك الصنعة، والفائدة المتحققة من ذلك فائدة الصفة والاختصار(٦).

وأمّا علامة النسبة فياءٌ مشددة في آخر المنسوب إليه، يصبح بسببها الاسم المكون منها ومن الاسم الذي نسب شيئا واحدا منسوبا إلى المجرد عنها، ثم يدل على ذات ليست معينة موصوفة بصفة معينة، وهي النسبة إلى المجرد عنها، فيكون كسائر الصفات كاسم الفاعل، أو المفعول، مثلا؛ لأن كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة خاصة فيحتاج إلى موصوف يخصص تلك الذات ويحددها، وذلك نحو: مررت برجل تميميّ، أو متعلقة نحو: مررت برجل مصريّ كلامُه(٧).

لِمَ كان النسب بزيادة الياء ليس غيرها؟

أما عن سبب اختيار الياء في النسب، وكانت هي المزيدة دون حروف اللغة؛ فلأن القياس كان يقتضي أن تكون الزيادة أحد أحرف المد واللين؛ وذلك لخفتها؛ ولأنَّ زيادتها مألوفة. وكانت الياء أيضا دون الألف؛ لئلا يصبح الاسم مقصوراً فيمتنع من الإعراب، واختيرت أيضا دون الواو؛ لأنّها أخف من الواو"(٨).

وياءا النسب كما تقدم – هما علامة لمعنى النسب، كما أن التاء علامة لمعنى التأنيث، فكل منهما؛ أي: ياءا النسب وتاء التأنيث يمتزج في الاسم حتى يصير جزءا منه، وينتقل الإعراب إليه(٩)، في الإفراد. وذلك نحو: هذا رجل بصريّ ورأيت رجلا بصريّا، ومررت برجل بصريّ، كما تقول: هذه امرأة قائمةٌ، ورأيت امرأة قائمةً، ومررت بامرأة قائمةٍ، فكل منهما حرفُ إعرابٍ لما دخلا على الاسم، وقد صارا مما دخل فيه بمنزلة الجزء منه،إذإنّ العلامة أحدثت في كل منالمنسوب والمؤنث معنى جديدا، لم يكن في الاسم من قبلُ، كما أصبح الاسم بالعلامة مركبًا.والعلامة فيه من مقوماته فتنزلت العلامة في كل واحد منهما منزلةَ أداة التعريف كما في قولك: غُلام: الغُلام(١٠).

أما سبب تشديد الياء التي للنسبة فثمة مجموعة من العوامل التي أدت إلى ذلك، فمنها: أنّ الياء تشبه ياء الإضافة؛ لأنّ النسب في معنى الإضافة، أما التشديد فيها دون ياء الإضافة فلأن النسب أبلغ من الإضافة وللدلالة على معنى النسب. وكُسر ما قبلها تمهيدا لها(١١)، وأيضا لئلا تلتبسَ بياء المتكلم، كما أنها لو لحقت مخففة

---

(٤) ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش (ت:٦٤٣هـ) شرح المفصل، حققه وشرح شواهده: أحمد السيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، مصر القاهرة، ج٤، ص٥٨٧.

(٥) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٨٧.

(٦) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٨٧.

(٧) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (ت: ٥٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، شرح شواهده عبدالقادر البغدادي (ت:١٠٩٣هـ)، تحقيق وضبط التراث: محمد نور الحسن، محد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط١، دار إحياء التراث العرب، بيروت، لبنان، القسم الأول٢٠٠٥، ج٢، ص٢١٢-٢١٣.

(٨) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٨٩.

(٩) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٢٤٣، ابن يعيش، شرح المفصل، ج٤، ص٥٨٨.

(١٠) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٨٨.

(١١) الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد، (ت: ٥١٣هـ)، أسرار العربية، تحقيق: فخر الدين صالح قداره، ط١، دار الجليل، بيروت،١٩٩٥، ص٣١٩.

وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة والكسرة كما هو الحال في الأسماء المنقوصة نحو: القاضي[١٢]، فتصبح عرضة للحذف إذا وقعت في موقع من المواقع التي يحذف فيها الاسم المنقوص ياؤه. إذن، حُصِّنت الياء بالتضعيف؛ لأنّها مدة ساكنة فضوعفت خوف اللبس؛ ووقع الإعراب على الثانية؛ لسكون الياء الأولى؛ لأن حرف المد لا تكون حركة ما قبله إلا من جنسه، فوجب تحريك ما قبلها لسكونها، واختير للتحريك الكسر دون الفتح لئلا يلتبس الاسم المنسوب بالمثنى، وكانت الكسرة دون الضمة للخفة؛ لذا لم تثقل عليها ضمةٌ ولا كسرة[١٣].

ومن خلال ما سبق نخلص إلى القول بأن هنالك مجموعة من التغيرات التييحدثها النسب في الاسم المنسوب إليه، منها –كما تقدم – زيادة ياءي النسب في آخره وكسر ما قبلها، وجعل الياءين في آخر الاسم، وجعلهما أيضا محلا للإعراب، وهذا تغيير لفظي بسبب النسب؛مما يؤدي تغييرا في المعنى ، فإذا نسب إلى العَلمِ المستحالِ نكرة، إذ تدخله أداة التعريف، فيصبح بمنزلة المشتق بعد الجمود، كما يرفع فاعلا ظاهرا أو مضمرا، كأن تقول: رأيت رجلا تميميا أبوه، مثاله على الظاهر، أما رفعه مضمرا فنحو: رأيت رجلا تميميا؛ لذا يكون قد جمع التنكيرَ؛ لكونه يصِف نكرةً، والصفةَ، فيُجريانه على ما قبله جري الصفة ورفعه فاعلا[١٤]،وفي انتقاله من حال إلى حال إشارة إلى تغيير اللفظ؛ أي تغيير النسب يكون على ضربين: قياس مطرد لكثرته، وهذا ما يقول فيه سيبويه، أي أن النسب منه ما يجيء على قياس وهو الجاري في كلام العرب، ومنه ما يجيء على غير قياس، يقول الخليل كل شيء عدلته العرب في كلامها تركته على ما عدلته عليه، وما جاء تاما لم يحدثوا فيه شيئا فهو القياس[١٥].

وخلاصة ذلك، أنَّ التغيير يكون في اللفظ وهو زيادة الياء المشددة، وفي المعنى، من حيث جعلُه وتحويله اسما منسوبا، وفي الحكم وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة المشتقات[١٦].

موضع ياء النسب من الإعراب:

لا شك في أنّ ياءي النسب حرفان فهما كما سبق– كتاء التأنيث المربوطة ليس لهما محل من الإعراب، إلا أنّ الكوفيين قالوا إنهما اسم في موضع جر بإضافة الاسم الأول إليه، مستشهدين بما ورد عن العرب قولهم: "رأيت التيمي تيم عدي" بجرّ تيم الثاني، إذ جعلوه بدلا من الياء في التيميّ، فإذا كانت منه كان اسما؛ لأنّ البدل يأخذ حكمَ المبدل منه، غير أنّ ذلك فاسد؛ لأن ياءي النسب كتاء التأنيث، وأيضا لأنهما ليستا كناية عن مسمى حتى يكون لهما موقع من الإعراب، مع أن الاسم الذي له محل من الإعراب هو الذي يتعذر ظهور الإعراب في لفظه فيحكم على محله[١٧].وأما ما قالوا به: رأيت التيميّ تيم عدي فذلك على حذف المضاف، فكأنما القائل عندما ذكر التيميّ دل ذكره إياه على: صاحب، ثم أضمر ،تيم عدي، أو ذا تيم عدي ثم حذف المضاف وأبقى للدلالة عليه، وكأنه قال: صاحب تيم عدي ثم حذف المضاف وأبقى المضاف إليه على حاله من الإعراب فجعله –وإن لم يذكره – بمنزلة الثابت الملفوظ، ونظير ذلك في اللغة موجود[١٨].نحو قول الشاعر من (المتقارب):

١. أكُلّ امْرئٍ تَحْسبينَ امرءاً ونَارٍ تُوقدُ باللَّيل ناراً

والمراد: وكل نارٍ، إلا أنَّ الشاعر قد حذف (كلا) الثانية للدلالة عليها، وبقى عملها[١٩]،ومنه آخر من (الطويل):

٢. تُعلَّقُ فِيْ مِثْلِ السّوارِي سُيُوفُنَا وَمَاَ بَيْنَهَا والكَعْبِ غُوطُ نَقَانِفُ[٢٠].

(١٢) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١١١، ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٨٨.

(١٣)ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٨٨.

(١٤) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٩٠، الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج٢، ص٢١٢،٢١٣.

(١٥) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٦٧، ابن يعيش، شرح المفصل، ج٤، ص٥٩٠.

(١٦) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٩٠. الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ، ضبطه وشرحه ووضع فهارسه محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،٢٠٠١، ص١٣٨.

(١٧) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٨٨.

(١٨) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٨٩.

(١٩) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٨٩.

(٢٠) المرجع نفسه، ج٥، ص١٣.

حقيقة النسبة:

إن من النسب ما يأتي على قياس وهو جارٍ في كلام العرب، ومنه آخر على غير قياس، فكل شيء عدلته العرب في كلامها تركته على ما عدلته عليه، وما جاء تاما لم يحدثوا فيه شيئا فهو على القياس(٢١)،وخلاصة ذلك،أنّ النسب يقسم إلى نسب حقيقيّ، وهو ما كان مؤثّرا في المعنى، وقسم آخر غير مؤثّر في المعنى(٢٢).

ومعنى ذلك أنَّ ياءي النسب قد تلحقان بعض الأسماء في اللفظ، ولا يكون منسوبا في معناه، نحو: كرسيّ وشافعيّ. وقد يأتي النسب على غير قياس، كأن يأتيَ على وزن فعّال نحو: عطّار، أو على وزن فاعل نحو تامِر، ومنها سماعية لا تقاس على وزن معين، فحدُّ ذلك موقوفٌ على السماع(٢٣).

وتميل اللغة في نظامها غالبا إلى السهولة والتيسير في بنية الكلمة العربية، إذإن منألفاظ اللغة ما يطرأ عليه حذفٌ أو إبدال عندما تستثقل اللغة مقطعا صوتيا ما، ومن أمثلة ذلك من أنظمة اللغة باب النسب الذي يتمثل بدخول الياء المشددة على الاسم، والذي يرمز له صوتيا بـ "**iyy**" ومن ألفاظ اللغة ما لا يتغير بحذفٍ ولاإبدال في النسب، سوى كسر الحرف الأخير، وهذه الكسرة لازمة من أجل التجانس مع صوت الياء(٢٤)ومثال ذلك.

دِمَشـــــق ← دمشـقـــــيّ

di maS̃ḳ ← dim as k iyy

ص ح + ص ح ص ص ← ص ح +

ص ح ص+ ص ح ص ص

مـحمّـد ← مـحـمـــديّ

mu ham mad ← **mu**

ham ma diyy

ص ح + ص ح ص+ ص ح ص ← ص ح+ص ح ص+

ص ح+ ص ح ص ص

وثمة أسماء في اللغة يطرأ عليه حذف وإبدال أو الاثنان معا، ونبدأ أولا بما يحذف منه الحرف الأخير عند النسب كما هو عند علماء اللغة القدماء.

النسبة إلى الأسماء المختومة بتاء التأنيث:

عندما تنسب الأسماء المختومة بالتاء يجب أن تحذف التاء؛ لئلا يؤدي إلى اجتماع علامتي تأنيث في اسم واحد عندما تنسبه، إذ لا يمكن القول: مكة مكتيّة، فالتاء الأولى للمنسوب إليه، والثانية

---

(٢١) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٦٧.

(٢٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٨٩.

(٢٣) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي، (ت: ٦٦٩هـ)، المقرّب، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود وعبلي محمد معوض، ط١، دا رالكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٤٨، ص٥٤٠.

(٢٤) عبدالقادر عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، ط١، ٢٠١٠، دار صفاء، ص٤٤١.

للمنسوب، وهذا لا يكون في اسم واحد، ولو كان النسب إلى المذكرِ المؤنث لفظا لوجب الحذف[٢٥].

وثمة عوامل أوجبت الحذف، منها ما تقدم، ومنها ألا تقع التاء حشوا في الكلمة، وتاء التأنيث لا تقع حشوا، وكما أنّ ياءي النسب نزلتا منزلة تاء التأنيث في الفرق بين الواحد والجمع نحو: روم رومي، كما يفرق بتاء التأنيث بين المفرد والجمع، نحو: نخل، نخلة، أيضا أنّ التاء حظّها في الوقف أن تلفظ هاء، فلعدم ثباتها لفظا كان حذفها أسهل، ومنها أيضا أنّ ياءي النسب وتاء التأنيث كلٌ منها بمنزلة الإضافة في الاسم[٢٦]،وما ينطبق على المؤنث في النسب ينطبق على المذكر المؤنث تأنيثا لفظيا، لعلة التأنيث التي تجمع بين الاسمين، وهي التأنيث اللفظي، ويستوي الحذف سواء أكانت التاء في مؤنث حقيقي، أم كانت بعد الألف نحو مسلمات، أم لم تكن، نحو: أخت وبنت[٢٧]،ومن أمثلة ذلك:

مكّة ← مكيّ، فلولا الحذف لكانت مكتيّ ولو أنّث المنسوب لأصبحت مكتيّة. وتطبيقه الصوتي كما يلي:

مكّة ← مكّ

ص ح ص + ص ح ← ص ح ص + ح ص ص

مكّ + يّ ← مكّ *يّ

ص ح ص + ص ح ← ص ح ص + ح ص ص

mak kahmak kat iyy mak kamak ka *iyy

مكيّ

مكّـــيّ

mak ka iyy

mak kiyy

والشاهد هنا هو حذف التاء في الاسم؛ لئلا تقع حشوا في الكلمة، فلو جئنا بها على الأصل لكانت كما هو الحال في المخطط السابق، وهذا لا تقبله اللغة، وقد تم بيان ذلك، ويضاف إلى ذلك أيضا أن الأمر ليس مقصورا على حذف التاء فحسب، وإنما حذفت حركة المقطع الأخير (حركة الكاف) بعد حذف التاء لتوالي حركتين، إذ ظهر ذلك من خلال تسلسل الخطوات في تحليل البنية الصوتية للكلمة.

وأما الأسماء التي يطرأ عليها إبدال وحذف: فتتمثّل فيما يلي:

١. المبحث الثاني: الاسم الثلاثي المقصور:

نحو: هدى هُديّ، وقد أُبدلت الألف المنقلبة عن الياء كما يرى علماء اللغة القدماء– ألفا؛ لأن الأصل (هُديّ)– استثقالا لإظهارها، فلم يظهرها العرب [٢٨]، إذن تقلب ألف الاسم الثلاثي المقصور واوا في النسب، ولا سبيل غير ذلك كما يرى علماء اللغة القدماء فتقول مثلا:

هُدى ← هدويّ

عصا ← عصويّ

فتى ← فَتويّ

التحليل الصوتي:

هُدى ← هُدَويّ ← هُدايّ

(٢٥) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٦٧.

(٢٦) الأنباري، أسرار العربية، ص٣١٩–٣٢٠.

(٢٧) الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٠٨.

(٢٨) المرجع نفسه، ج٢، ص٢٢٩. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م ص١٦١.

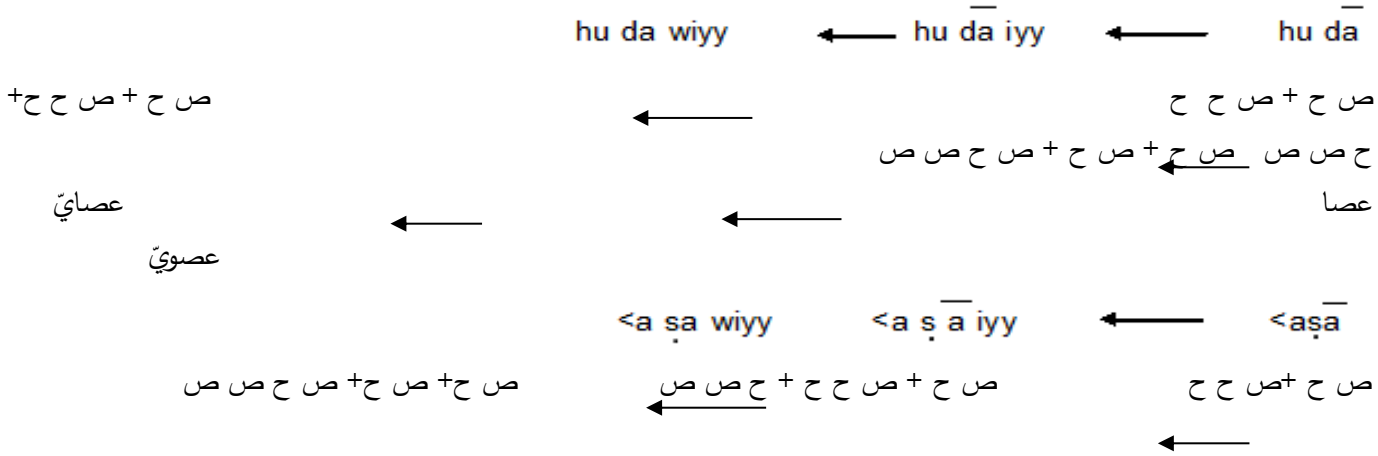

وقد ثبت مما سبق أنّ التركيب الصوتي للاسم مضطرب، فلا بد من أن يكون هنالك تصحيح لهذا التركيب؛ وذلك لأنّ الألف هي صائت طويل متسع أمامي، فلا يتناسب مع الكسر[٢٩]؛ لأنه يؤدي إلى توالي حركتين إحداهما طويلة والأخرى قصيرة دون وجود فاصل بينهما[٣٠]، كما ظهر في المخطط السابق، وقد لجأت اللغة إلى المخالفة الصوتية لتجعل من الحركة الثانية في المقطع الثاني شبه حركة واوية، وفضلا عن تحقيق الانسجام الصوتي أيضا؛ حتى لا تنفرد الكسرة الملازمة لياءي النسب على السطر وحدها.

ليظهروها إلى ما يستخفون، فلم يكونوا ليردوا إلى ما يستثقلون، إذ كانت منقلبة مبدلة تخلصا من الاستثقال قبل أنْ يضاف إلى الاسم شيء، فكرهوا أن يردوا حرفا استثقلوه قبل أن يضيفوا إلى الاسم في النسب[٣١].

والألف في الأسماء المتمكنة، وفي الأفعال أيضا لا تكون أصلا، إنما تكون بدلا أو زائدة، وإذا وقعت آخر الكلمة لا تخلو من أن تكون حرفا ثالثا، أو رابعا أو خامسا، أو سادسا، فما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف ثالثها ألف، فلا تكون هذه الألف إلا منقلبة عن واو نحو: عصا بدليل المثنى عصوان، أو تكون منقلبة عن ياء نحو: حصى؛ لقولك في الجمع: حصيات[٣٢].

وفي النسب تقلب الألف واوا مهما كان المنقلب عنه، كما يرى القدماء؛ لأن النسب بدخول ياءي النسب، لا يكون ما قبلهما إلا مكسورا، والألف لا تأتي إلا ساكنة، ولا تقبل الكسر فتقلب واوا،ولا تقلب أيضا ياء، تجنبا لتوالي الأمثال، فلو أنها قلبت ياء لاجتمع ثلاث ياءات وكسر في الأول، وذلك مستثقل في اللغة، كما لا يحذف من الاسم شيء؛ لأنه أقل الأسماء أحرفا[٣٣].

ولا يحذف الألف أيضا، إذ بحذفه يتعين وجوب بقاء ما قبلها على حالها، إشعارًا بالمحذوف، فيما يحذف لعلة، فلو بقيت دون الحذف في النسب لكان النسب في عصا مثلا عصايّ، وفتى فتايّ، ولو حذفت الألف وما قبلها مفتوح في النسب لقلت: عصيّ، وفتيّ[٣٤].وياءا النسب لا يكون ما قبلهما إلا مكسورا للانسجام الصوتي. ولو كسر ما قبل الألف في النسب بعد حذفها لالتبس بما يحذف لامه نسبا؛ أي الثلاثي المحذوف الآخر، نحو: دم: دميّ. كما لا يمكن للألف أن تقلب همزة؛ لأن أحرف العلة أنسب.

٢. الاسم الرباعي المقصور:

عندما يكون الاسم رباعيا مقصورا فلا يخلو من أنْ يكون الحرف الثاني من الاسم ساكنا أو متحركا، كما يمكن أن تكون الألف في آخر الاسم منقلبة أو زائدة للتأنيث. أما المنقلبة فنحو:ألف مَلهى ، أما التأنيث فنحو حُبلى[٣٥]، ويتعين في ذلك ثلاثة أوجه في النسب:

١- أنْ تقلب الألف واوا إذا كانت حرفا رابعا منقلبة عن حرف من نفس الكلمة،إذ يجري مجرى الثلاثي نحو: ملهى، أعيا، أحوى، وقد

(٢٩) عبدالقادر عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، ص٤٤١.

(٣٠)الجوابرة، علي سليمان، التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، رسالة دكتوراه، إشراف الدكتور عبدالقادر مرعي، ٢٠٠٧، ص١٤٤.

(٣١) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٥.

(٣٢) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١١٤، ابن يعيش، شرح المفصل،، ج٥، ص٥٩٩.

(٣٣) المرجع نفسه، ج٥، ص٥٩٩، ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٤.

(٣٤) الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٩.

(٣٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٩٩-٦٠٠.

سُمع ذلك عن العرب فألزمها سيبويه هذا لوجه لاسيما القلب(٣٦)،

نحو:

ملهى	←	ملهويّ
أعيا	←	أعيويّ
أحوى	←	أحوويّ.

وقد أُبدلت الألف واوا؛ لأنّها من نفس الكلمة(٣٧).

ملهى ← ملهايّ ← ملهاويّ

mal hā ← mal hā iyy ← mal ha wiyy

ص ح ص + ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح+ ح ص ص ص ح ص + ص ح+ ص ح ص ص ص

ويُلاحظ أنّ التغيير الذي طرأ على بنية الكلمة هنا انزلاق الحركة الثانية من المقطع الثاني إلى شبه حركة واوية؛ للتخلص من توالي مقاطع متماثلة لتحقيق الانسجام الصوتي، ثم أصبح الجزء المتبقي بعد الحذف تابعا للمقطع الذي يليه.

٢- أما الوجه الثاني فحذف الألف(٣٨) ، نحو :

ملهى	←	ملهيّ
أعيا	←	أعيّ
أحوى	←	أحويّ

ملهى ← ملهايّ ← ملهاويّ

mal hā ← mal hā iyy ← mal ha wiyy

ص ح ص + ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح+ ح ص ص ص ح ص + ص ح+ ص ح ص ص

والشاهد هنا هو حذف الحركة الطويلة من الاسم لتوالي مقطعين مرفوض اجتماعُهما، هما الحركة الأمامية المتسعة، والحركة القصيرة الأمامية الضيقة الكسرة، ثم أصبح جزء المقطع المحذوف تابعا للمقطع الذي يليه.

أما الوجه الثالث فتبقى الألف وتزاد الواو قبل ياء النسب (٣٩)، فتقول:

ملهى ← ملهاويّ

---

(٣٦) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٨٥.

(٣٧) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٠. ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٧.

(٣٨) الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٩.

(٣٩)ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٠. ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٧.

أعيا ← أعياويّ

أحوى ← أحواويّ

ملهى ← ملهاويّ

mal hā w iyy ← mal hā

ص ح ص + ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح+ ح ص ص

والشاهد هنا زيادة عنصر شبه الحركة الواوية.

أما إذا كانت الألف في الرباعي المقصور زائدة للتأنيث نحو: حُبلى، وعطشى فثمة ثلاثة أوجه فيها عند النسب:

١. قلب الألف واواً تشبيها له وحملا على الألف الأصلية نحو: مَلهى(٤٠)، فتقول:

حُبلى ← حبلوي

عطشى ← عطشوي

حُبلى ← حُبلايّ

حبلويّ

hub la wiyy hum lā iyy hubla

ص ح ص+ص ح ح ح ص+ ص ح ح + ح

ص ص ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص ص

والشاهد هنا دخول قانون المخالفة؛ ليجعل الحركة الثانية من المقطع شبه حركة واوية.

٢. والوجه الثاني أن تحذف الألف، وهو الوجه الأجود والأحق، وكان الحذف أيضا أشكل الوجوه لمنهاج القياس(٤١)، وتشبيها لهذه الألف بتاء التأنيث التي تحذف في النسب نحو(٤٢):

حُبلى ← حُبليّ

عطشى ← عطشيّ

وأما تحليله الصوتي فعلى النحو التالي:

حُبلى ← حُبلاي

حُبليّ

(٤٠) المبرد، المقتضب،ج٣، ص١٢٢، ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٠. ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٦-٤٥٧.

(٤١) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١٢٢.

(٤٢) المرجع نفسه، ج٣، ص١٢٢. ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٠.

ḥ ub liyy ḥub lā iyy ḥublā

ص ح ص+ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح + ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص ص

وقد حذفت شبه الحركة من الجملة الثانية.

٣. الوجه الثالث إبقاء الألف، وزيادة الواو قبل ياءي النسب تشبيها لها بالزائدة المعدودة للتأنيث[٤٣]، نحو:

حبلاوي	←	حُبلى
عطشاوي	←	عطشى
حُبلايّ	← ←	حُبلى
حبلاويّ		

ḥub lā ḥub lā iyy ← ḥub lā wiyy ←

ص ح ص + ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح+ ح ص ص ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ص ص

والشاهد ها دخول شبه حركة واوية.

أما إذا كان الاسم الرباعي المقصور متحرك الثاني، أي مسبوق الألف بثلاثة أحرف متحركات، فلا يجوز في النسب إلا حذف الألف، سواء أكانت للتأنيث، أم لغير التأنيث نحو جَمَزى[٤٤].

(٤٣) المرجع نفسه، ج٥، ص٦٠٠. ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٧.

(٤٤)سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٨٧. المبرد، المقتضب، ج٣، ص١٢٣. ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠١.

ووجه الحذف هنا أن الألف لا تكون إلا للتأنيث، ولزيادة الاستثقال التي تسببها الحركة؛ "لأن الحركة بعض أحرف المد، والحركة قد تقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال"(٤٥)، فتقول:

جَمَزى ← جَمَزيّ

جَمَزي ← جمزايّ

جمزيّ

g̃a ma zā ← g̃a ma zā iyy ← g̃a ma ziyy

ص ح+ ص ح+ ص ح ح ← ص ح+ ص ح + ص

ح ح + ح ص ص ← ص ح+ ص ح+ ص ح ص ص.

ويتضح مما سبق من خلال تحليل بنية الكلمة أنه توالى ثلاثة مقاطع قصيرة في الكلمة، والكلمة من أربعة مقاطع بعد النسب، فلجأت اللغة إلى التخلص من الحركة الطويلة من المقطع الثالث؛ فأصبحت الكلمة من ثلاثة مقاطع؛ بغية التخفيف والانسجام الصوتي، وهذا ما ذهب إليه علماء اللغة القدماء.

إذا كانت الكلمة مبنية على خمسة أحرف فصاعدا فالحذف أولى؛ لأنه حين كان رابعا أي الألف في الاسم بزنة ما ألفه منه جيد، وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه، فلما كثرت عدد أحرف الكلمة لزم الحذف، وإذا زاد الاسم ثقلاً كان الحذف منه ألزم(٤٦). فالألف الخامسة تُحذف مطلقا في النسب؛ منقلبة كانت أم زائدة، فليس فيها إلا الحذف"(٤٧)، فكانت إطالة الاسم من دواعي الحذف"(٤٨)، ومن أمثلة ذلك من الخماسي:

٣- الأسماء الخماسية المقصورة والسداسية

جمادى ← جماديّ

جُمادى ← جمادا ي

جماديّ

g̃u mā dā ← gu maa daayy ← g̃u mā diyy

ص ص+ ص ح ح + ص ح ح ← ص ح + ص ح ح+ ص ح ح + ص ص ← ص ح+ص ح ح+ ص ح ص

ص

والشاهد في هذا المثال ونحوه حذفُ الحركة الطويلة من الاسم في المقطع الثالث؛ وذلك لتولي مقطعين في بنية الكلمة، مما أدى ذلك إلى ثقل، فلجأت اللغة إلى التخلص من أحدهما، فكان التخلص من الثاني دون الوصول لتحقيق الانسجام الصوتي، فلو حذف الأول دون الثاني لكان هناك صعوبة واستثقال.

(٤٥) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١٢٣. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٩. ابن عصفور، المقرّب، ص ٤٥٦.

(٤٦) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٨٨-٣٨٩. ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٦.

(٤٧) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١٢٣. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٩.

(٤٨) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠١.

أما السداسي فنحو : مُقولّى

مُقولّى ← مُقولا ى ← مُقلوليّ ← مُقوليّ

mu ḳ law lā ← muk law-laayy ← mu ḳ law lā

ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح + ص ص ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ص ص

الشاهد هنا حذف الحركة الطويلة من المقطع الثالث.

وقد ينتقل الحذف إلى القلب إن كان الاسم خماسيا ألفه منقلبة، وما قبلها حرف مشدد، فيصبح الخماسي كالرباعي، وقد ذهب إلى هذا يونس فجعل مثنى بمنزلة مُعطى[٤٩]، فنقول في النسب إلى مثنى:

مُثنى ← مُثنا يّ ← مُثنّويّ

mu tan na ← mu tan naayy ← mu tan na wiyy

ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ص ص ح+ ص ح ص+ ص ح + ص ح ص ص

كما أجاز سيبويه إذا كانت الألف خامسة مشدد ما قبلها –لكنها للمؤنث– أن تُقلب واواّ نحو:

عِبدّى ← عِبدى ← عبدّا يّ ← عِبدّويّ، عِبدّوي[٥٠]

<i bid da ← <i bid daayy ← <i bid da wiyy

ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح ص ح+ ص ح ح+ ص ص ح+ ص ح ص+ص ح +ص ح ص ص

المبحث الثالث: الأسماء الممدودة

إن الاسم الممدود هو كل اسم آخره همزة قبلها ألف زائدة، والممدود على أربعة أضرب:

١– ما كانت همزته أصلية، وتبقى الهمزة على حالها في النسب نحو: قرّاء فتعامل هذه الأسماء في النسب معاملة الصحيحة غير المهموزة[٥١]، فنقول:

قرّاء ← قـرائـــيّ

kur rā> ← ḳ ur ra > iyy

(٤٩) سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٣٨٩.

(٥٠) المرجع نفسه، ج٣، ص٣٨٩.

(٥١) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١٢٣. ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٩.

ص ح ص + ص ح ح ص ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ص ص.

والملاحظ أنه لم يطرأ شيء على الكلمة سوى كسر ما قبل ياءي النسب، كما أصبح الجزء الأخير –الهمزة– تابعا لما يليه في الوقف، والوصل.

أما الوجه الثاني فقلب الهمزة واوا حملا لهذه الهمزة على الهمزة المنقلبة عن حرف أصلي(٥٢)، كما سيأتي الحديث عن الهمزة المنقلبة، فنقول:

قرّاء ← قُراويّ

قُرّاء ← ←

قرّا*

قرّاويّ

kuw rā> ← kṵ ur rā* ← kṵ ur rā wiyy ←

ص ح ص+ ص ح ح ص ص ح ص+ ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ص ص.

وقد تمثّل التغيّر في النموذج السابق من خلال حذف الهمزة أولاً، ثم إدخال عنصر جديد شبه حركة(٥٣).

إذن يجوز في الهمزة الأصلية الوجهان: البقاء أو الحذف، والإبقاء على الهمزة أولى، لأن قلب الهمزة الأصلية واواً يُعدّ شاذاً وقليلاً(٥٤). إلا أن التحليل الصوتي يبيّن أنّ ثمة حذفا موجود وهو حذف الهمزة، وزيادة شبه الحركة الواوية.

كساء ←

بناء ←

وتحليله الصوتي:

كساء ←

ki sā> ki sā> iyy

ص ح + ص ح ح ص

ح ص ص.

٢– أما الضرب الثاني فهو ما كانت همزته منقلبة عن حرف أصلي سواء أكان المنقلب عنه واواً نحو: كساء، أم عن ياء نحو: بناء(٥٥)، ويجوز فيها وجهان:

– الوجه الأول: أن تبقى الهمزة على حالها في النسب فتعامل معاملة الهمزة الأصلية؛ لأنها ليست منقلبة عن حرف للتأنيث فعوملت معاملة الأصل نحو:

كسائيّ

بنائيّ

كسائيّ

ص ح+ ص ح ح+ ص

(٥٢) المرجع نفسه، ج٥، ص٦٠٩.

(٥٣) المرجع نفسه، ج ٥، ص٦١٠.

(٥٤) الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٩. ابن عصفور، المقرّب، ص٤٥٩.

(٥٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٩.

– أما الوجه الثاني: فهو قلب الهمزة واوا؛ حملا لهذه الهمزة على الهمزة المنقلبة عن الزائدة –كما سيأتي– مع أن الإبقاء على الهمزة في مثل هذه الأسماء أولى من القلب(٥٦)، نحو:

كساء ← كساويّ

بناء ← بناوِيّ

وتحليله الصوتي:

كساء ← كسا ← كساوي

ki sa> ki sā ki sā wiyy

ص ح+ ص ح ص ص ح+ ص ح ح ص ح + ص ح ح+ص ح ص ص.

٣– النوع الثالث: ما كان من الأسماء همزته همزة منقلبة عن ياء زائدة، والذي يميز المنقلبة عن الزائدة هو دخول تاء التأنيث على المنقلبة، نحو: علباء علباية وحرباء حرباية، ووجه قلب الياء همزة لأنها وقعت طرفا، ولما دخلت عليها تاء التأنيث خرجت عن كونها طرفا فرجعت ياء(٥٧)، وفيها وجها في النسب:

أ. الوجه الأول: ألّا تقلب الهمزة وإنما تبقى على حالها(٥٨)، نحو:

علباء ← علبائيّ

حرباء ← حربائي

وتحليله كما يلي:

علباء ← علبائي

<i l bā> <il bā>iyy

ص ح ص+ ص ح ح ص ص ح ص+ ص ح ح + ص ح ص ص.

ب. أما الوجه الثاني: فتقلب الهمزة واوا، وإن لم تكن للتأنيث تشبيها لهذه الهمزة بهمزة التأنيث المنقلبة –كما سيأتي لاحقاً– لأنّ الإبقاء على الهمزة في النسب نحو هذه الأسماء أولى من القلب(٥٩)، مثال ذلك:

---

(٥٦) المرجع نفسه، ج٥، ص٦١٠. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٤٥٩.

(٥٧) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦١٠.

(٥٨) المرجع نفسه، ج٥، ص٦٠٩.

(٥٩) ابن عصفور، المقرّب، ص ٤٥٩. ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦١٠. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٣٩.

علباء ← علباوِيّ

حرباء ← حرباويّ.

وتحليله كما يلي:

علباء ← ← ← علبا

علباويّ

<il ba wiyy <il ba <il ba>

ص ح ص+ ص ح ح ص ص ح ص+ ص ح ح ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ص ص.

وأما النوع الرابع من الأسماء الممدودة فما كانت همزته منقلبة عن ألف التأنيث، نحو: بيضاء وسوداء؛ لذلك لا يتصرف هذا النوع خاصة[٦٠]. ويكون النسب إلى هذه الأسماء بأن لا يحذف منها شيء وإنما تبدل الهمزة واوا، للتفرقة بينه وبين المنون، فما كان همزته للتأنيث فقلبها واوا واجب، وهذه الهمزة هي همزة التأنيث المنقلبة[٦١]، ومثال ذلك:

بيضاء ← بيضاويّ

سوداء ← سوداوي.

وتحليله:

بيضاء ← ← ← بيضا

بيضاوي

bay ḍa wiyy bay ḍ a Bay ḍ a>

ص ح ص+ ص ح ح ص ص ح ص+ ص ح ح ص ح ص+ص ح ح+ ص ح ص ص .

(٦٠) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٩.

(٦١) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٩١. المبرد، المقتضب، ج٣، ص١٢٣. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٩.

ويلحق هذا النوع من الأسماء ما جعل بمنزلته نحو زكريّا زكريّاوي[٦٢]

زكريّاء

زكريا

زكريّاويّ

za kar iy yā wiyy za ka rriy yā Za kar iy yā>

ص ح+ ص ح+ص ح ص+ ص ح ح ص ص ح+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح ص+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ص ص .

النسب إلى الأسماء منتهية بياء مشددة مسبوقة بحرف واحد

عند النسب إلى الاسم المنتهي بالياء المشددة المسبوقة بحرف واحد تحرّك الياء؛ لأنّ الواو لا تكون ثابتة وقبلها ياء ساكنة، فتحرك للحاجة إلى تحركها، وعندما تتحرك أي الياء الأولى تعود إلى أصلها، كراهية اجتماع أربع ياءات[٦٣].

ففي النسب يُعامل الاسم على وزن (فَعَلَ)، فيُفك إدغامُه وتعود العين إلى أصلها واوا ، ثم تقلب الياء الثالثة ألفها لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الألف واوا في النسب[٦٤]، ويمكن تمثيل ذلك من خلال المخط التالي:

طيّ طويَ

طوى طوويّ

أما التحليل الصوتي فهو:

طيّ طيّ يّ

طيويّ

طووي

ṭ a wa wiyy ṭ a ya wiyy ṭ a yy iyy ṭa yy

ص ح ص ص ص ح ص ص + ح ص ص ص ح+ ص ح ص ح ص ص ص ح + ص ح+ ص ح ص ص

وما حدث في بنية الكلمة جعل شبه الحركة الثانية –الياء– شبه حركة واوية للفصل بين المتماثلات المتتاليات، ثم أثر الصوت اللاحق المنقلب بالسابق فأبدله من جنسه، ويندرج تحت قانون المماثلة، ومنه أيضاً:

حيّ

حيي

حيى حيويّ

أما التحليل الصوتي

حيّ حيّ يّ

حيويّ

ḥ a ya wiyy ḥ a yy iyy ḥ ayy

ص ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص ص ص ح+ ص ح ص ص.

(٦٢) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٩١.

(٦٣) المرجع نفسه، ج٣، ص٣٧٧.

(٦٤) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٦.

وقد وصلت هذه الكلمة إلى صورتها التي هي عليها بعد النسب من خلال قانون المخالفة بقلب شبه الحركة الثانية بين المتشابهات المتتاليات إلى شبه حركة أخرى واوية.

وما ينطبق على المذكر يطبق على المؤنث؛ لأنّ التاء تحذف في النسب، نحو: حيّة[٦٥].

حية ← ← ← ← ← حيٌّ حيي

حيى حيويّ

ليّة ← ← ← ← ← ليّ لوي

لوى لوويّ

وقد قيل في النسب إلى طيّ طييّ، وفي حي حيّيّ ولم يُبال الثقل[٦٦].

طيّ ← ← طو يّ

طييّ

t a y yiyy t a yy iyy tayy

ص ح+ ص ح+ص ح ص ح +ص ح+ ص ح

ص ح ص+ ص ح ص

ص

إلا أن الملاحظ أن الكلمة بقيت على حالها بعد الإعلال بالمماثلة من طوي إلى طيّ، ثم أضيفت لها ياء النسب مباشرة فأصبحت طيّيّ

، ومثلها حيٌّ.

النسب إلى الأسماء المنتهية بياء مشددة مسبوقة بحرفين

عندما ينسب الاسم المختوم بياء مشددة مسبوقة بحرفين، يكره أن يتوالى في الاسم أربع ياءات، فتحذف الياء الزائدة تخلصا من الثقل ثم تبدل الواو من الياء التي منقوصة، وكان الحذف للزائدة دون الأصلية؛ لأنّ من ما تبقى تصير ألفاً فكان النسب إلى (فَعَل أو فُعَل، بفتح العين)فما يُحذف هو الياء الأولى[٦٧]، وياء التصغير إن كان الاسم مصغراً، نحو: قُصيّ وأميّة[٦٨].

وبعد حذف الياء التي هي ياء فعيل بقي الاسم على وزن (فَعِل)، فأبدلت الكسرة التي تسبق الياء فتحة، ثم قُلبتِ الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واواً كما هو الحال في الثلاثي المقصور[٦٩].

ويستوي فيه المذكر والمؤنث، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط:

غنيّ ← ← ← ← ← غنيي غَني

غَنَي غَنَى

غنويٌّ

أما التحليل الصوتي فهو:

(٦٥) المرجع نفسه، ج٥، ص٦٠٦.

(٦٦) سيويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٧. ابن عصفور، المقرّب، ص ٤٥٤-٤٥٥.

(٦٧) سيويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٧. ابن عصفور، المقرّب، ص ٤٥٦.

(٦٨) المبرد، المقتضب، ج٣، ص١١٧.

(٦٩) الأنباري، أسرار العربية، ص٣٢٢. ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٥٩٧.

غنيّ ← ← ← ← غنيّ يّ

غَنِيّيّ غينويّ غَنَوي

ġa na q wiyy ġ a na wiyy ġ a niyy iyy ġ a niyy iy ġ a niyy

صح+ ص ح ص ص ص ح+ ص ح ص ص+ ح ص ص ص ح+ ص ح ص ص+ ح ص ص ص ح ص+ ص ح+ ص ح

ص ص ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص ص

وقد دخلت ياءا النسب على اسم مضعّف بالياء فحصل ثقل لتوالي الأمثال ثم حلّ قانون المخالفة ليجعل شبه الحركة الثانية شبه حركة واوية، ثمّ تمّ التخلص من شبه الحركة الأولى، ومثال ذلك (أميّة)

أميّ ← ← ← ← ← أُمِيّي أُمِي

أُمَي أُما

أمويّ

وجاء عند سيبويه أنّ من العرب في مثل هذه الأسماء من يُبقي الياء المشددة وإن كانت مسبوقة بحرفين(٧٠)، نحو:

قصيّ ← ← ← قصيي

قصيّيٌّ

قصيّيّ

وقد جمع بين أربع ياءات متتاليات.

البناء الصوتي:

قصيّ ← ← قصيّ ي

قصيّيّ

ķ u ṣa yy yiyy ķ u ṣa yy iyy ķ u ṣa yy

ص ح+ ص ح ص ص ص ح+ ص ح ص+

ح ص ص ص ح+ ص ح ص+ ص ح ص ص.

ولكن يُلاحظ من خلال التحليل الصوتي أنّه لا يمكن الإبقاء على أربع ياءات لفظا.

النسب إلى الأسماء المختومة بياء مشددة مسبوقة بثلاثة أحرف فصاعداً

- مرميٌّ ← ← مرميّ ي

مرميّ

يكون النسب إلى هذه الأسماء بحذف الياء المشددة، سواء أكانت هذه الأسماء مذكرة أو مؤنثة(٧١)، فيكون لفظ الاسم بعد النسب كما كان قبل النسب، فاللفظ واحد إلا أنّ التقدير مختلف، وعلامة الحذف لئلا يُجمع بين علامتي النسب في اسم واحد، كما لا يجعل بين علامتي تأنيث في اسم واحد(٧٢)، مثال ذلك:

(٧٠) سيويه، الكتاب، ج٣، ص٣٨٣.

(٧١) المرجع نفسه، ج٣، ص٣٧٨.

(٧٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٧.

- حانية ← حانييّ ← حانيّ

ويمكن أن يتضح أكثر من خلال التحليل الصوتي الآتي:

مرميّ ← مرميّ ي ← مرميّيّ ← مرميّ

mar miyy **mar miyy iyy** **mar mi yiyy** **mar miyy**

ص ح ص+ ص ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص+ ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص+ ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص ص

والشاهد هو حذف المقطع الأخير من الاسم في النسب لتوالي مقطعين متشابهين هما الأخير في الكلمة، ومقطع الدلالة النسبية؛ فكان الحذف تجنُّبا للثقل.

وقد ذهب سيبويه إلى جواز قلب الياء الثانية واواً بعد حذف الأولى نحو:

- حانيّة ← حانويّ
- مرميّ ← مرمويّ[٧٣].

وهو جائز أيضا عند ابن يعيش؛ وذلك لأن أصل الاسم (مرميّ) مفعول لزيادتها، فأصبحت الكلمة مرميْ مثل: يرمي، فقياسه في مرموي، فاجتمعت الواو والياء والأول ساكن فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الأولى في الثانية ثم كُسر ما قبل الياء لتصح، فلما نسب النسب قياس (يرمي) لو كان اسما، ثم أُبدلت الكسرة فتحة– كسرة الاسم استثقل اجتماع أربع ياءات فحذفت الأولى المنقلبة عن واو ما قبل الياء– ثم أُبدلت الياء ألفا لتطرفها بعد فتح، فقيل: حانية حانويّ[٧٤]، ومرميّ:

مرموي ويتضح ذلك بالمخطط:

مرميّ ← مرميّ يّ ← مرمييّ

mar miyy ص ح ص+ ص ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص ص

mar miyy lyy ص ح ص+ ص ح ص ص+ ح ص ص

مرميّ ← مرمييّ ← مرمويّ

(٧٣) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٨.

(٧٤) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٧–٦٠٨.

ص ح ص+ ص ح ص ص ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ص ص ص ح+ ص ح+ ص ح ص ص

mar miyy **mar miy wiyy** **mar mawiyy**

وقد استوى الاسم على صورته النهائية من خلال إضافة ياءي النسب أولا ثم دخول قانون المخالفة الصوتية لئلا تتوالى المتماثلات، ثمّ حذفت شبه الحركة –الياء– طلباً للتخفيف والانسجام الصوتي.

وعند ابن مالك أنّ ما كان من الأسماء مختوما بياء مشددة مسبوقة بحرفين وجب حذف إحدى الياءين في النسب وفتح ما قبل الباقية فإذا كانت إحدى الياءين أصلاً، والأخرى زائدة، فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة ويبقي الأصلية ويقلبها واواً –كما تقدم في مَرْمَوِيّ– لكنها لغة قليلة، والمختار هو الحذف سواء في الزيادة أم في الأصل[٧٥]، نحو:

حانيّة ← ← ←

حانيّ

حانِي

حانَي

حانَى

حانويّ

أما إذا وقعت الياء المشددة مسبوقة بأربعة أحرف فيوجب حذفها دون تفصيل، ويستوي في ذلك ما كان فيه الحرف الثاني أصلا أو كانا زائدين[٧٦]، أي الياء الأولى والثانية.

ما ← كان أصلاً نحو: أحاجيّ

أحاجيّ بعد النسب

ما ← كان زيادة نحو: نجاتي

نجاتيّ[٧٧]،

أحاجيّ

أحاجيّ ي

أحا جـ*ـيّ

أحاجيّ

>a ḥā ǧ ˇ * iyy >a ḥā ǧ ˇ iyy iy >a ḥā ǧ ˇ iyy

ص ح+ ص ح ح+ ص ص ح

ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص ص+ ص ح ص ص ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص*+ ص ح ص ص

(٧٥) ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله (ت:٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة أربيل، العراق، ج٤، ص٧١. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٣٨.

(٧٦) الأستراباذي، شرخ الشاقة، ج٢، ص٢٣٨.

(٧٧) المرجع نفسه، ج٢، ص٢٣٨.

عَمِي ← – ← ←

والشاهد في هذا المثال حذف المقطع الأخير من الاسم .

المبحث الرابع: النسب إلى المنقوص

١. المنقوص الثلاثي: عَمَي

هو الاسم المنتهي بياء أصلية مسبوقة بكسرة.

والاسم المنقوص الثلاثي هو الاسم المكوّن من ثلاثة أحرف، مختوما بياء مكسور ما قبلها، ويكون النسب إلى هذه الأسماء بإبدال الياء واواً كراهية أن يجتمع ياء مسبوقة بكسر مع ياءي النسب[٧٨]،نحو: عما

– عمِي عموي

شجِي ← – ← ←

عمويّ

– شجي شَجَي

شجوي شجا

وعند الأنباري أبدلت الكسرة فتحة لئلا يجتمع توالي أمثال، ثم قُلبت ألفا؛ لتطرفها بعد فتح ما قبلها، ثم قُلبت الألف واوا عند النسب فأُلحق الاسم الثلاثي المنقوص بالثلاثي المقصور[٧٩]، فيصير المنقوص الثلاثي في حكم عما وشجا[٨٠]، ويكون النسيب عموي وشجوي، وفتح ما قبل الواو[٨١]، بيان ذلك: شجويّ

التحليل الصوتي:

عمي عمي يّ

عَمِوي

عَمَويّ

>ami	**>ami yy**	**>amawiy**	**>amawiyy**
ص ح+ ص ح			ص ح+ ص ح ص ص
			ص ح+ ص ح+ ص ح
ص	ص ح+ص ح+ ص ح ص ص		

(٧٨) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٥.

(٧٩) الأنباري، أسرار العربية، ص٣٢٢.

(٨٠) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٢.

(٨١) الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٣٠.

وقد تم ذلك من خلال دخول ياءي النسب، ثم دخول قانون المخالفة ليجعل الجزء الثاني من الحركة الطويلة شبه حركة واوية،وهو ما يسمى إعادة التوازن(٨٢)

أما ما ذهب إليه الأنباري فقد تم تحليل ذلك في الاسم المقصور الثلاثي.

النسب إلى الاسم المنقوص الرباعي:

إذا كان الاسم المنقوص رباعيا تسقط الياء من الاسم عند النسب؛ لئلا يتلاقى ساكنان، كما لا تُحرّك الياء في مثل هذا، فلم تنكسر أو تجر، وياءا النسب لا يكون ما قبلهما إلا مكسوراً، ومثال ذلك قول العرب: أولي: أوليٌّ، وناجية : ناجيّ، فلو سميت رجلاً يرمي لقلت في نسبه: يرميّ، وإلى عُرقُوة عرقويّ(٨٣)، ومنه قول علقة بن عبدة من البسيط:

كَأْسُ عزيزٍ مِنَ الأعنابِ عَتَّقها

لَبَعْضِ أرْبَابِها حَانيّة حُومُ(٨٤)

أما كيفية النسب إلى عُرقوة وتُرْقوة، فعندما حذفت التاء للنسب وقعت الواو متطرفة بعد ضم وذلك مرفوض في الأسماء، فقلبت الواو ياء فأصبح عرقيّ وترقيّ، وكسر ما قبل الياء، ثم كان النسب بحذف الياء ثم إضافة ياءي النسب(٨٥).

عرقيّ

تُرقوة ← ← ←

ترقُو

ترقي

ترقيّ

والتحليل الصوتي:

عُرقُوة ← ← ← ← ←

عرقوة ← ←

عُرْقْ

عرقُو

عُرقْ

يّ

عُرقِي

عُرقي

ur ḳ iyy ur ḳ ur ḳu wa ur ḳu wah

(٨٢)ينظر دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر ص ٣٩١ – ٣٩٣

(٨٣) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٢.

(٨٤) علقمة بن عبدة بن النعمان بن ربيعة، الديوان، شرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري، تحقيق: لطفي الصقال ودريّة الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ص٦٨.

(٨٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٥، ص٦٠٣.

ص ح+ ص ح+ص ح ص

ص ح ص+ ص ح+ ص حص ح ص صص ح ص ص+ ح ص صص ح ص ص ح ص ص

ولتعليل ما سبق فقد سقطت التاء من الاسم، ثم سقوط شبه الحركة الواوية، ثم دخول ياءي النسب.

ويجوز أن تبقى الواو في النسب عند ابن يعيش؛ فكما ثبتت في التأنيث فكذلك تثبيت مع ياء النسب، إذ يقول حكي عن العرب أنهم يقولون في النسب إلى قرنوة قرنويّ(٨٦).

قُرنوة ← ←

← ←

قُرنُوَ

قرنُوَ+ يّ

قرنوِي

kur nua y y kur nu wa Kur nu wa

kur nu wi yy

ص ح ص+ ص ح+ ص ح

ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص ح ص+ ص ح ح+ ص ص ص ح ص+ ص ح+ ص ص

ولبيان ما سبق فقد سقط التاء ثم إضافة ياءي النسب، فاجتمعت حركتان، وجرى وفق قانون إعادة التوازن تغيير الحركة على الواو من فتحة إلى كسرة لتناسب ياء النسب المضعفة

؛ لأنّ الحركة وحدها لا تمثل مقطعا صوتياً حتى تنفرد على السطر، فضلاً عن امتناع اجتماعهما معاً.

وعند الخليل جواز قلب الياء واوا فيكون النسب إلى يرمي –اسما– يرموي، ومنه قول الشاعر تميم بن مقبل من الطويل:

وَكيفَ لَنَا بالشِّرْبِ إنْ لَمْ تَكُن لَنَا

دَوَانيقُ عِنْدَ الحَانَويّ ولا نَقْدُ(٨٧).

وعلّة قلب الياء واوا عند الأنباري فلأن الكسرة أبدلت فتحة وصارت الياء ألفا قلبت الألف واو في النسب، لعلة المشابهة بعد قلب الياء ألفا بالاسم الرباعي المقصور(٨٨)، فيكون تطبيقه:

← ← يرمي

يرمَي

يرمَيّ

يرمويّ

← ← حانيْ

حانَي

حانَيّ

(٨٦) المرجع نفسه، ج٥، ص٦٠٣. ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج٤، ص٧١.

(٨٧) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٣.

(٨٨) الأنباري، أسرار العربية، ص٣٢٣.

حانويّ

التحليل الصوتي

يرمي ←

يرمي ي

يرمِو يّ

يرمَوي

yar ma yar mi wi yy yar mi yy Yar mi wi yy

ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح + ص ص/ ص ح ص+ ص ح + ص ح ص ص/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح+ ص ص

والشاهد هو إبدال العنصر الثاني من شبه الحركات اليائية الطويلة الواقعة نهاية الاسم، شبه حركة واوية؛ للمخالفة الصوتية بين المقاطع، ومنه أيضا نحو:

يتقي ← ← ←

← ←

يتقي ي

يتقـــيّ

يتقـــــيّ

ya ta k* iyy ya ta k̃ ıyy ya ta k̃ ı

ص ح+ ص ح+ ص ح ح ص ح+ ص ح+ ص ح ح+ ح

ص ص ص ح+ ص+ ح ص ص ح+ ص ح+ ص ح

ص ص

والشاهد حذف تقصير الحركة الطويلة الياء قبل ياء النسب من باب إعادة التوازن.

إذن يجوز في الاسم حذف الياء، ثم الحاقه ياء النسب نحو: قاضي– قاضيّ، أو قلب الكسرة فتحة فتصير الياء ألفاً لوقوعها متطرفة بعد فتح –في الاسم– ثم تقلب الألف واوا نحو قاضي– قاضويّ، وإذا كان الاسم الرباعي المنقوص متروك الثاني مثل يتّقي مخففاً من يتّقي فلا بدّ من حذف الياء(٨٩)، ويستوي في هذه الأسماء المذكر والمؤنث فما ينطبق على المذكر ينطبق على المؤنث إلا أن المؤنث يزيد على المذكر بحرف التاء.

النسب إلى الخماسي المنقوص والسداسي:

تنسب هذه الأسماء بحذف الياء مطلقاً وتلقى ياءا النسب نحو: مرامي– مراميّ، وحكم الحذف واجب لأنها حذف خامس، فمنه أيضا محييي فالياء الخامسة وما فوقها أي السداسية نحو: مستعلي، فليس فيها عند النسب إلا الحذف(٩٠)، بل وجوب الحذف لطول الكلمة(٩١)، نحو:

– محييّ محييٌّ

التحليل الصوتي:

محييّ ←

محيي ي

محيي* يّ

mu hay yiyy mu hay yĩ iyy mu hay yĩ

ص ح+ ص ح ص+ ص ح حص ح+ ص ح ص+ ص ح ح+ ح ص ص ص ح+ ص ح ص+ص ح ص ص.

(٨٩) الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٢٣.

(٩٠) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٧٢. ابن عصفور ، المقرّب، ص٤٥٨.

(٩١) ابن يعيش، شرح المفصل، ح٥، ص٦٠٤. الأستراباذي، شرح الشافية، ج٢، ص٢٣٣.

والشاهد حذف المقطع الأخير من الكلمة والحركة اليائية الطويلة.

مُستعلِي

مستعلي يّ

مستعليّ

us ta < liyy mus ta < li iyy mus ta < li

ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح

ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح+ ح ص ص

ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح

والذي حدث هنا تقصير الحركة الطويلة الياء قبل ياء النسب من باب إعادة التوازن

الخاتمة:

بعد استقصاء النسب في جانبيه: القياسيّ والسماعيّ تبين أنه لم يأتِ على وتيرة واحدة، ،وقد كان مرتبطا ارتباطاً وثيقاً بالجانب الصوتيّ ويظهر ذلك من خلال التفسير الصوتي للكثير من الأبواب الصرفية، وقد ظهرت النتائج الصوتية الدقيقة غالباً في الكلمة المعتلة.

النتائج التي توصل إليها الباحث:

١- أنّ الجانب الصوتي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الصرفيّ ويظهر ذلك من خلال التفسير الصوتي للكثير من الأبواب الصرفية.

٢- أنّ علم الأصوات يسهم إسهاما كبيراً في فهم بنية الكلمة العربية.

٣- يعد علم الصوتيات أكثر العلوم اللغوية في الوصول إلى نتائج دقيقة.

٤- أنّ علم الأصوات يسهل التعامل مع بنية الكلمة الصرفية.

٥- يفنّد علم الأصوات بعضا من النتائج التي قال بها العلماء القدامى.

٦- تظهر النتائج الصوتية الدقيقة غالباً في الكلمة المعتلة.

٧-أنّ النسب ينقل المبنيات إلى حيّز المعربات.

المصادر والمراجع

- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (ت: ٦٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، شرح شواهده عبدالقادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وضبط التراث، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،٢٠٠٥.
- امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي، الديوان، تأليف علي إبراهيم أبو زيد،ط١، دار الكتاب الجامعي١٩٩٣.
- الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد، (ت: ٥١٣هـ)، أسرار العربية، تحقيق: فخر الدين صالح قدّارة، ط١، دار الليل، بيروت. ١٩٩٥.
- الأنباري، كمال الدين أبو البركات، عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت: ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع.
- جرير، الديوان، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، ١٩٩٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الجوابرة، علي سليمان، التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، رسالة دكتوراه، إشراف الدكتور عبدالقادر مرعي، ٢٠٠٧.
- الحطيئة، جرول بن أوس بن جؤبة بن عيسى بن بغيض بن ريث بن غطفان، الديوان، رواية ابن حبيبي عن أبن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري، د.ط،دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.
- الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ، ضبطه وشرحه ووضع فهارسه محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت٢٠٠١.

- سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، ط٢، دار العلمية، بيروت، لبنان٢٠٠٩.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان ، ١٤٢٧هـ.
- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م
- العجاج، عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر، الديوان، رواية وشرح عبدالملك بن قريب الأصمعي، قدم له وحققه سعيد ضناوي، ط١، دار صادر، بيروت، لبنان١٩٩٧،.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، المقرّب، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوّض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٤٨.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله (ت: ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف محمد محييي الدين عبدالحميد، مكتبة أربيل، العراق.
- علقمة بن عبدة بن النعمان بن ربيعة، الديوان، شرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري، تحقيق: لطفي الصقال، ووردیّة الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (ت: ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق حسن حمد، مراجعة إميل يعقوب، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٩.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم النصاري، (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر أحمد حيدر، مراجعة عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان،٢٠٠٣م.
- ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل، حققه وشرح شواهده: أحمد السيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه إسماعيل عبدالجواد عبد الغني، مصر، القاهرة.